

الخصائص

إن لم يكن معك ظاهر احتجت إلى التعديل والحكم بالأليق والحمل على الأكثر وذلك إذا كانت العين ألفا مجهولة فحينئذ ما تحتاج إلى تعديل الأمر فتحمل على الأكثر فلذلك قال في ألف آءة إنها بدل من واو وكذلك ينبغي أن تكون ألف الراء لضرب من الضيعة وكذلك ألف الصاب لضرب من الشجر فأما الأ لا يجئ من ذلك اللفظ نظير فتعلل بغير نافع ولا موجد إلا ترى أنك تجد من الأصول ما لم يتجاوز به موضع واحد كثيرا من ذلك في الثلاثي وشب وكوكب ودود ودرى وأبندبم فهذه ونحوها لا تفارق موضعا واحدا ومع ذلك فالزوائد فيها لا تفارقها .

وعلى نحو ممّا جئنا به في سديد حمل سيبويه عيّا لنا فأثبت به في علا ممّا عينه ياء وقد كان يمكن أن يكون فو علا وفعو لا من لفظ العين ومعناها ولو حكام بأحد هذين المثالين لحمل على مألوف غير منكور إلا ترى أن فو علا وفعو لا